DOI: 10.33193/JALHSS.61.2020.337
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (61) November 2020
العدد (61) نوفمبر 2020

مراجعة كتاب تكنولوجيا ووسائل التعليم وفاعليتها لكاتبه الدكتور خالد محمد السعود

مراجعة: م.م. زينب فتاح يوسف

موقع العمل: وزارة التربية العراقية ـ بغداد

Zainabfattah.1980@gmail.com

https://orcid.org/0000-0002-1327-0734

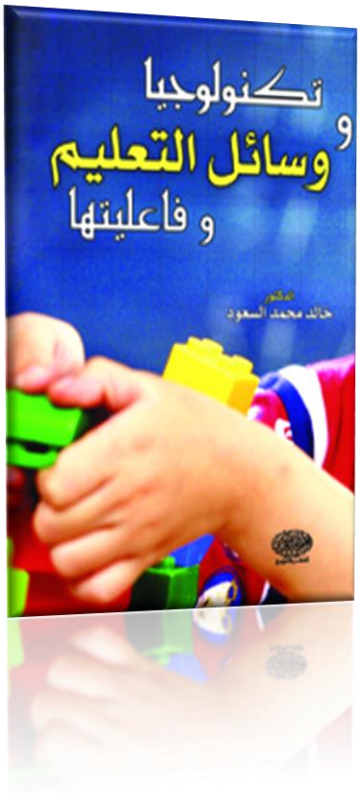

معلومات حول الكتاب:

- **عنوانه: تكنولوجيا ووسائل التعليم وفاعليتها**
- **الكاتب: د. خالد محمد السعود**
- **عدد الصفحات: 342**
- **الناشر: مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع**
- **موقع مركز النشر: عمان**
- **الطبعة: الطبعة العربية الأولى**
- **سنة النشر: 2009**
- **نوع الغلاف: كرتوني**

مقدمة:

تبرز الأهمية الواضحة لهذا الكتاب من خلال تناوله لمجموعة من أبرز الأمور التي تعزز التعليم ألا وهي التكنولوجيا، ولا يقصد بالتكنولوجيا فقط الحواسيب والشبكات وبرامج إدارة المحتوى فحسب، بل تدرج في عرض تلك الوسائل التكنولوجية التعليمية بشكل متتابع من حيث بساطتها وسهولة توافرها لكل معلم ضمن القاعة الدراسية ووصولاً إلى أبرز التقنيات التكنولوجية الحديثة المتبعة في الوقت الراهن في مجال التعليم.

وقبل التوجه إلى تفاصيل مراجعة هذا الكتاب، يمكننا أن نتعرف لنبذة حول الكاتب، من خلال هذه البطاقة التعريفية المختصرة:

الإسم: خالد محمد السعود

التحصيل العلمي: الدكتوراه

مجال التخصص: مناهج وطرائق تدريس

المساهمات: ساهم في رفد المجال التعليمي بعدّة مؤلفات متمايزة

DOI: 10.33193/JALHSS.61.2020.337
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (61) November 2020
العدد (61) نوفمبر 2020

وقد تألف هذا الكتاب من عدة فصول بلغ عددها عشرة، ترتبت المعلومات خلالها وفق العنوانات الموضحة في الجدول التالي الذي يبين كل فصل ونطاق صفحاته:

الفصل	العنوان	نطاق الصفحات
الأول	مفهوم وتطور تكنولوجيا ووسائل التعليم	43-19
الثاني	الاتصال التعليمي	57-47
الثالث	تصنيفات وأهمية الوسائل التعليمية وأسس اختيارها	84-61
الرابع	الوسائل التعليمية غير المعروضة ضوئياً	142-87
الخامس	الألعاب التعليمية والدمى والمحاكاة	170-145
السادس	الوسائل السمعية	183-173
السابع	أجهزة العرض الضوئية وموادها التعليمية السمعية والبصرية	223-187
الثامن	التصوير الرقمي والتصوير الفوتوغرافي	243-227
التاسع	اتجاهات حديثة في التعليم	303-247
العاشر	مراكز مصادر التعلم	329-307

ويتم توضيح ما تناوله كل من تلك الفصول كما يلي:

الفصل الأول: مفهوم وتطور تكنولوجيا ووسائل التعليم:

لكون التكنولوجيا في المجال التعليمي ليست وليدة اللحظة؛ فقد وجد الكاتب أنه من الضروري تقديم نبذة مبسطة عنها ليوضح مفهومها من خلال ذلك التطور الذي طرأ عليها عبر التاريخ مبيناً الأهمية للتغيرات في الأنظمة التربوية التي بسببها طرأت العديد من التغييرات المرافقة لتكنولوجيا التعليم، وإيضاح أهمية هذه التكنولوجيا في حل المشكلات التربوية وبشكلٍ مبسط.

الفصل الثاني: الاتصال التعليمي:

وضح الكاتب أن الإتصال هو من أبرز السمات التي ميز الله بها البشر، بداية من الايماءات التي سبقت حتى اللغات، ثم التراسل واستخدام الكتابة والرسوم كما برز ذلك في الحضارات القديمة، مبيناً وفي الوقت الراهن أصبح الاتصال من أبرز عناصر الحياة الاجتماعية وله دور بارز في المجال التعليمي التعلمي، مع توضيح عناصر عملية الاتصال في المجال التربوي وما يشترط وجوده لتحقيق الاتصال التربوي الجيد.

الفصل الثالث: تصنيفات وأهمية الوسائل التعليمية وأسس اختيارها:

في هذا الفصل نجد التصنيف الدقيق للوسائل التعليمية المتنوعة ومن عدة زوايا، منها تصنيف تلك الوسائل من حيث الحواس التي تخاطب، ومنها من حيث طريقة عرضها وغيرها، مع قيامه بتوضيح أي تلك التصنيفات هي الأكثر ملائمة واعتماداً من قبل التربويين وذوي التخصص، مع التركيز على جوانب أهمية تلك الوسائل في المجال التعليمي التربوي، ودورها في مواجهة مشكلاتنا التربوية التي تبرز في الوقت الراهن، كالأعداد المتزايدة من المتعلمين أو حتى قلة المعلمين في مجال ما، مع الاخذ بنظر الاعتبار أن هنالك خصائص جودة للوسيلة بما يناسب الموقف التعليمي، وعلى الرغم من ضرورتها وإمكانية التعامل معها إلا أنها قد تواجه مجموعة من المعوقات لاستخدامها كالعبء الهائل في جداول المعلمين وعدم التشجيع لاعتمادها، وقد أضاف في نهاية هذا الفصل مجموعة من الأمور التي تعتبر مقترحات لتلافي تلك المعوقات.

الفصل الرابع: الوسائل التعليمية غير المعروضة ضوئياً:

وضّح الكتاب في فصله الحالي أن أبرز الوسائل التعليمية غير المعروضة ضوئياً قد تكون اللوحات التعليمية كالسبورات الوبرية أو الطباشيرية أو المغناطيسية وحتى اللوحات القلابة، وقد تكون وسائل حسية، كالمجسمات المطبوعات الملصقات النماذج وأيضاً المتاحف والمعارض، يوضح هذا الفصل كيفية اعداد عدد من

DOI: 10.33193/JALHSS.61.2020.337
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (61) November 2020
العدد (61) نوفمبر 2020

تلك اللوحات منها اللوحات القلابة وكيفية التعامل معها واعدادها واللوحات الوبرية أيضاً، موضحاً كيفية اعداد الملصقات التوضيحية ولم يغفل توضيح دور وأنواع المعارض حيث يمكن أن تكون معارض صفية أو أوسع كالمعارض المدرسية مبيناً عوامل إنجاح كل منها.

كما تطرق إلى توضيح المتاحف ودورها في رفع مستوى المتعلمين باعتماد أساليب العرض والتقديم والرسوم المتوفرة فيه.

الفصل الخامس: الألعاب التعليمية والدمى والمحاكاة:

من أكثر الوسائل المحببة للمتعلم في استحصال التعلم هي الألعاب، في هذا الفصل قام الكتاب بتوضيح معنى الألعاب التعليمية وتاريخها وخصائصها، حيث اعتبر الكاتب أن اللعب أساس التفكير، ثم يليه التنفيذ والعمل، وبه يتم اجراء المحاكاة التي تعتبر المرحلة الاحدث للألعاب التعليمية.

اعتمادها يتطلب المرور بمراحل من الاعداد وحتى التقويم والمتابعة، كما استعرض نماذج لتلك الألعاب في مجالات متنوعة، مع التأكيد على أن الدول العظمى تولي الاهتمام البالغ للدمى والألعاب التعليمية ولمراحل ومستويات التعلم المختلفة.

الفصل السادس: الوسائل السمعية:

ذكَرَ في هذا الفصل الأبرز بين الوسائل السمعية الممكن اعتمادها للتعليم والتعلم، كالهاتف، والبطاقات السمعية، مختبرات اللغة والتسجيلات الصوتية والمذياع وصولاً إلى الإذاعة المدرسية، كل من تلك الوسائل لها أهميتها ومجالات تعليمية تميزها وتوجب استخدامها دون غيرها، كل تلك الوسائل تعتمد على حاسة واحدة قد يكون لذلك تأثير إيجابي، إلا أنه من الأفضل غالباً اعتماد أكثر من وسيلة لمخاطبة أكثر من حاسة لدى تقديم التعليم للمتعلمين، لذا؛ نجد الكاتب قد قام بتوضيحها مع ملاحظة إمكانية دمجها مع وسائط أخرى لخدمة العملية التعليمية.

الفصل السابع: أجهزة العرض الضوئية وموادها التعليمية السمعية والبصرية:

لا يخفى الدور البارز لهذا النوع من التقنيات المساندة للتعلم ومدى حداثتها، وقد بين الكتاب أبرز تلك التقنيات متدرجاً من الاقدم استخداماً في المجال التعليمي وصولا إلى الاحدث وهو عارض الوسائط المتعددة الذي لا تخفى فائدة استخدامه على أحد، غالبية الأجهزة التي تناولها الفصل معتمدة على الضوء في تقديم المادة العلمية المطلوبة، وقد وضح تركيب عدد من تلك الأجهزة، كجهاز العارض الرأسي وعارض الوسائط المتعددة، مع توضيحه لكيفية تأطير الشفافيات واعدادها للعرض وأيضاً اعداد الشفافيات المتحركة، مبيناً دور الأفلام في التعليم كالأفلام الثابتة ومراحل اعدادها، وكيف تميز جهاز عرض الوسائط المتعددة على سابقاته من الوسائل، وهي من أبرز الأمور التي يحتاجها المعلمين في مختلف التخصصات العلمية.

الفصل الثامن: التصوير الرقمي والتصوير الفوتوغرافي:

التصوير الفوتوغرافي وآلاته، والتصوير الرقمي وآلاته، كلاهما من أبرز المواد التي دعمت التعليم، وخصوصاً إمكانية إعداد الأفلام التعليمية بالاعتماد عليها، تطرق لتوضيحها بشكل دقيق موضحاً الأصل في تسمية كل من (الفوتوغرافي والرقمي) للصور المستخدمة في المجال التعليمي، وكيفية توظيف كل منها بالشكل الأمثل لرفد المتعلمين بالمعارف والمعلومات.

الفصل التاسع: اتجاهات حديثة في التعليم:

تناول الكتاب في فصله التاسع أبرز الوسائل التقنية التكنولوجية استخداما في التعليم الحديث، وقد بدأ توضيحها بشكل دقيق موضحاً دور التلفزيون الذي أخذ حيزا كبيراً في التعليم للعقود الماضية وحتى الوقت

DOI: 10.33193/JALHSS.61.2020.337
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (61) November 2020
العدد (61) نوفمبر 2020

الراهن، كما انتقل إلى إيضاح الدور الكبير الذي تميز به الحاسوب في الجانب التعليمي، منتقلاً بعد ذلك لإيضاح مفهوم الانترنت وكيف لهذه الشبكة أن تكون من أبرز الدعامات للتعليم الالكتروني بشكله وصيغه المختلفة الحالية، مع التفاعل المهم في السنوات الأخيرة مع الموبايل كوسيلة تعليمية فاعلة لا تتطلب إلا القليل من المهارات للتمكن من توظيفها لأجل التعلم، وقد لفت النظر لأهمية الحقائب المعدّة للتعليم وميزاتها وأسس بناء تلك الحقائب ومعايير إعدادها.

الفصل العاشر: مراكز مصادر التعلم:

من أبرز الاتجاهات التربوية الحديثة هو الالتفات إلى ما يعرف بمراكز مصادر التعلم التي بيّن الكتاب بأنها من الأمور الضرورية تربوياً والمساهمة في مسايرة كل تطور يهدف للارتقاء بالعملية التعليمية، وهي مؤلفة من عدّة أقسام كالمكتبة والمختبر الحاسوبي وغيرها، ترفد التعليم بعدد من الأنشطة كتوفير الأشرطة التعليمية وعقد الورش التدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتنمية الاتجاه العلمي.

خلاصة المراجعة:

من خلال ما قد عَرَضَه الكتاب من معلومات، إتضحت القيمة المعرفية والعلمية لتكنولوجيا ووسائل التعليم وفاعليتها، فلم يغفل جانب من جوانب تكنولوجيا التعليم وأدوار كل منها، بل تمت مناقشتها بدقة وموضوعية دونما إسهاب، وبلغةٍ واضحة، مُعتمداً التدرج في عرض موضوعات كل فصل، تدرجاً تاريخياً وهو ما يمثل الدقة في الإعداد وسعة الإطلاع لجوانب موضوع الكتاب.

لا يوجد مجال تعليمي ناجح دون اعتماده على وسائل أو تكنولوجيا التعليم بصيغها المختلفة سيما الحديثة منها، فهي ركن من أركان التعليم والمناهج وجزء لا يتجزأ منها، وسعى الكتاب لتوضيح دورها وكيفية التعامل معها بشكل منظم وعلمي لتحقيق الأهداف التعليمية.

إلا أنه وبرغم ذلك، فالمعارف متطورة ومستمرة، وتَلت تلك التقنيات التعليمية المذكورة ضمن الكتاب تقنيات أكثر حداثة، لا يسع أي كتاب تغطيتها جميعاً مهما حرص؛ لكون الانفجار المعرفي السريع الهائل متسمر ويتزايد على مدار الساعة يوماً بعد يوم، ويتطلب من المختصين في المجال التربوي المواكبة وتطوير المهارات في مجال تكنولوجيا ووسائل التعليم.